إجراءات تحوّل زيارة الحجاج والمعتمرين إلى رحلة معقدة

ورغم أن السلطات تسوق هذه الإجراءات كخطوة لتحسين الخدمة، إلا أن الشروط الجديدة تحوّل رحلة الحجاج والمعتمرين الروحانية إلى منظومة معقدة تديرها الهواتف والتطبيقات الذكية، وتتحكم في أدق تفاصيل تحركاتهم.

وبموجب القرارات الجديدة، منعت الوزارة شركات الحج من تقسيم الخدمات أو الاستعانة بأكثر من متعهد، وحملتها المسؤولية الكاملة عن أي تقصير.

كما فرضت على هذه الشركات إدخال كافة بيانات السكن والرحلات عبر منصة "نسك مسار" الإلكترونية قبل

ساعات من وصول الحجاج، وذهبت إلى حد منع حافلات الحجاج من التحرك أو مغادرة مساكنهم بعد الساعة الحادية عشرة ليلا، مما يفرض شبه حظر تجول على تحركات الزوار ويربك جداول سفرهم.

ولم تتوقف القيود عند مواعيد السفر، بل امتدت لتشمل العبادات والصلاة حيث أصبح دخول "الروضة الشريفة" في المسجد النبوي مستحيلا دون حجز إلكتروني مسبق ومؤكد عبر التطبيق.

هذا الربط التكنولوجي الصارم يحرم الكثير من الحجاج، وخاصة كبار السن الذين لا يجيدون التعامل مع الهواتف الذكية، من عيش الأجواء الروحانية براحة وانسيابية، ويجعل صلاتهم رهنا بموافقة التطبيق.

وفي منافذ الاستقبال والمطارات، تحولت المعاملات إلى سباق مع الزمن، حيث ألزمت الوزارة الشركات بإنهاء قراءة جوازات السفر في 5 دقائق ونقل الأمتعة خلال نصف ساعة، بالإضافة إلى إلزامهم بالرد على بلاغات الحجاج التائهين أو الحالات المرضية خلال 10 دقائق فقط.

هذه الضغوط الزمنية والشروط الرقمية المفرطة، تحوّل رحلة ضيوف الرحمن إلى مجرد أرقام ومعاملات تجارية، وتجعل الشركات تلهث وراء تحقيق المؤشرات الرقمية للخلاص من العقوبات، على حساب تقديم خدمة إنسانية حقيقية لزوار المسجد النبوي.